


رأي علامة المغرب محمد تقي الدين الهلالي بالوهابية

هذا الرد انتصاراً للدعوة السلفية وأهلها في (أرفود) الذي اتهموا [بالوهابية] .. فما كان من الشيخ إلى أن أشهر حسامه للدفاع عن السلفية (الوهابية) رداً عليهم ومما قاله في رده ونظمه التالي:

(ثم ذكر "البوعصامى" العمى كتبا أحال القارئ لهذيانه على مراجعتها على سبيل الإجمال تمويها وتضليلا,ومنها ما سماه "كتاب الرد على الوهابية" ولا يعرف كتاب بهذا الإسم يختص به,وقد لفق جماعه من المشركين المبتدعين عباد الأضرحة رسائل سموها بالرد على الوهابية ولا توجد فرقة على وجه الأرض تسمى نفسها وهابية. ولكن المبتدعين والمشركين يسمون التسمية ليطلقوها على كل من يوحد الله ويتبع سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم- ويتجنب البدع والمحدثات ، كما كان المشركون يسمون رسول الله ـصلى الله عليه وسلم- مذمماً ؛ بل المشركون الأولون أعقل من هؤلاء المتأخرين فإنهم سموا النبي ـصلى الله عليه وسلم- باسم يدل على الذم في لغتهم وهم المذمومون ، والنبي ـصلى الله عليه وسلم- طاهر مطهر لا يلحق به شيء من ذمهم ، وكذلك من اتبعه إلى يوم القيامة مسلمون حنفاء ، لا يضيرهم ما يقول فيهم أعداؤهم.

أما المشركون المتأخرون فهم جهال بالألفاظ والمعاني كالقارئ الذي قرأ "فخر عليهم السقف من تحتهم" فقيل له: لا عقل عندك ولا قرآن ، فتسمية أهل الحق بالوهابية نسبة إلى الوهاب من أحسن الأسامي. قال تعالى حكاية عن إبراهيم أبي الحنفاء الموحدين في سورة مريم: {فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق

- الشرح الفقهي المصور
- مكتبة الصور

ويعقوب ، وكلاً جعلنا نبياً ، ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً} .

والحنفاء في كل زمان ومكان يقتدون بأبيهم إبراهيم فيعتزلون أهل الشرك وما يعبدون من دون الله ، ويدعون الله وحده راجين فضله ، فيسعدون ولا يشقون ، فيهب لهم وهو الوهاب ، من رحمته كل ما أملوه ويجعل لهم لسان صدق علياً.
وقد أنطق الله المشركين بكلمة الحق على رغم أنوفهم فسموا أهل الحق نسبة إلى الكريم الوهاب ، وسيأتي إن شاء الله في القصيدة البائية ....)

وختم بالقصيدة البائية:
(الأبيات التسعة الأولى هي التي بقيت في حفظي من قصيدة للشيخ عمران النجى التميمي رحمة الله عليه وتكملتها من نظمي:

إن كان تابع أحمد متوهباً *** فأنا المقر بأنني وهابي
أنفي الشريك عن الإله فليس لي*رب سوى المتفرد الوهاب
لا قبة ترجى ولا وثن ولا *** قبر له سبب من الأسباب
أيضاً ولست معلقاً لتميمة *** أو حلقة أو ودعة أو ناب
لرجاء نفع أو لدفع مضرة *** الله ينفعني ويـدفع ما بـي
كالشافعي ومالك وأبي حنـ *** ـيفة ثم أحآد التقى الأواب
هذا الصحيح ومن يقول بمثله**صاحوا عليه مجسم وهابي

****

نسبوا إلى الوهاب خير عباده *** يا حبذا نسبي إلى الوهاب
الله أنطقهم بحقٍ واضح *** وهم أهالي فرية وكذاب
أكرم بها من فرقة سلفية *** سلكت محجة سنة وكتابِ
وهي التي قصد النبي بقوله *** هي ما عليه أنا وكل صحاب
قد غاظ عباد القبور ورهطهم *** توحيدنا لله دون تحاب
عجزوا عن البرهان أن يجدوه إذ ** فزعوا لسرد شتائم وسباب

وكذاك أسلاف لهم من قبلكم *** نسبوا لأهل الحق من ألقاب

سموا رسول الله قبل مذمماً *** ومن اقتفاه قيل هذا صاب

الله طهرهم وأعلى قدرهم *** عن نبز كل معطل كذاب

الله سماهم بنصٍ كتابه *** حنفاء رغم الفاجر المرتاب

ما عابهم إلا المعطل والكفور *** ومن غوى بعبادة الأرباب

ودعا لهم خير الورى بنضارة**ضمت لهم نصراً مدى الأحقاب

هم حزب رب العالمين وجنده *** والله يرزقهم بغير حساب

وينيلهم نصراً على أعدائهم *** فهو المهيمن هازم الأحزاب

إن عابهم نذل لئيم فاجر *** فإليه يرجع كل ذاك العاب

ما عابهم عيب العدو وهل يضيـ ** ـر البدر في العلياء نبح كلاب

يا سالكاً نهج النبي وصحبه *** أبشر بمغفرة وحسن مآب

وهزيمة لعدوك الخب اللئيـ ** ـم وإن يكن في العد مثل تراب

يا معشر الإسلام أوبوا للهدى ** وقفوا سبيل المصطفى الأواب

أحيوا شريعته التي سادت بها الأ**سلاف فهي شفاء كل مصاب

ودعوا التحزب والتفرق والهوى ** وعقائد جاءت من الأذناب

فيمينها لا يمن فيه ترونه *** ويسارها يأتيكم بتباب

إن الهدى في قفو شرعة أحمد ** وخلافها رد على الأعقاب

جربتم طرق الضلال فلم تروا ** لصداكم إلا بريق سراب

والله لو جربتم نهج الهدى ** سنة لفقتم جملة الأتراب

ولها بكم أعائكم وتوقعوا *** منكم إعادة سائر الأسلاب

أما إذا دمتم على تقليدهم *** فتوقعوا منهم مزيد عذاب

وتوقعوا من ربكم خسراً على ** خسر وسوء مذلة وعقاب

هذي نصيحة مشفق متعتب *** هل عندكم يا قوم من إعتاب

ومن البلية عذل من لا يرعوي ** ولدى الغوي يضيع كل عتاب

وزعمتم أن العروبة شرعة *** وعقيدة تبنى على الأسباب

لا فرق بين مصدق لمحمد *** ومكذب فالكل ذو أحساب

فيصير عندكم أبو جهل ومن ** والاه من حضر ومن أعراب

مثل النبي محمد وصحابه *** بئس الجزاء لسادة أقطاب

بل صار بعضكم يرجح جانب الـ**كفار من سفل ومن أوشاب

ماذا بنى لكم أبو جهل من المجد ** المخلد في مدى الأحقاب

إلا عبادته لأصنام وإلا *** وأدهم لبناتهم بتراب
وجهالة وضروب خزي يستحى ** من ذكر أدناها ذوو الألباب
أفتعلون ذوي المفاخر والعلى *** بحثالة كثعالب وذئاب
اللؤلؤ الكنون يعدل بالحصى *** والند والهندي والأخشاب
بدلتهم نهج الهدى بضلالة *** وقصور مجد شامخ بخراب
ولقد أتيتكم بنصح خالص *** يشفيكم من جملة الأوصاب
واخالكم لا تقبلون نصيحتي ** بل تتبعون وساوس الخراب

وكان الفراغ منه بمدينة مكناس ، طهرها الله من الأدناس ، وصانه من كل بأس ، لعشر خلون من ربيع الأول 1385هـ خمس وثمانين وثلاث مائة بعد الألف)

ومن أراد مزيد اطلاع على موقف العلامة المغربي من الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله فليعد إلى تقديمه لكتاب [محمد بن عبدالوهاب مصلح مظلوم ومفترى عليه] للشيخ الهندي مسعود الندوي رحمه الله ..
رحم الله علامة مكناس وغفر الله له , فقد كان سيفاً مسلولاً على هل البدع.

اسم الكتاب: الحســام الماحق لكل مشرك ومنافق

المؤلف: د – محمد تقي الدين الهلالي الحسيني

المولد: المغرب

نقله .. أبو عمر المنهجي ـ شبكة الدفاع عن السنة

صيد الفوائد